اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية نحو تفريد التعليم

م. نسرين حمزة السلطاني

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

Attitudes of teachers and teachers of general sciences in primary schools towards the separation of education

Lec. Nisreen Hamza Al-Sultany

College of Basic Education\ University of Babylon

Abstract:

The uniqueness of education in essence refers to making learning the size of each learner so that it is in gradual steps known and familiar to the teacher and passed by each learner but in full harmony with his effort ،abilities and preparations. And the importance of the uniqueness of education lies in the fact that it depends on self-learning by the learner himself and access to 80% of the workmanship at a minimum. In this sense ،there was a need to identify the attitudes of teachers of general science teachers in primary schools towards the separation of education.

The current research is limited to:

A sample of teachers and general science teachers in primary schools in the center of Babil Governorate for the 2015-2016 school year. - The uniqueness of education and its role in the educational process. The descriptive approach was chosen randomly from the schools covered by the research in the center of the province of Babylon ،reaching (16) schools (13) teachers and (17) teacher and building a research tool consisting of (24) verifying its veracity and stability after processing data A number of recommendations and proposals were reached.

Keywords: trends ،uniqueness ،education

الملخص:

يشير تفريد التعليم في جوهره الى جعل التعلم على مقاس كل متعلم بحيث يتم في خطوات متدرجة معروفة ومألوفة عند المعلم ويمر بها كل متعلم ولكن بتوافق تام مع جهده وإمكاناته واستعداداته.

وأهمية تفريد التعليم تكمن في كونه يركن على التعلم الذاتي الذي يقوم به المتعلم نفسه والوصول الى 80% من الاتقان كحد أدنى. ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة الى التعرف على اتجاهات معلمو معلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية نحو تفريد التعليم.

ويقتصر البحث الحالي على:

- عينة من معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2015-2016.
- تفريد التعليم ودوره في العملية التعليمية.

وقد اختير المنهج الوصفي واختيار عينه عشوائية من المدارس المشمولة بالبحث في مركز محافظة بابل اذ بلغت (16) مدرسة بواقع (13) معلم و(17) معلمة وبناء اداة البحث المكونة من (24) فقره بعد التأكد من صدقها وثباتها وبعد معالجة البيانات احصائيا تم التوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، تفريد، التعليم

الفصل الاول... التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث (problem of research):

تعد المؤسسات التربوية من اهم مؤسسات بناء المجتمع وتقدمه ؛فالمدرسة هي التي تربي وتعلم اجيال المستقبل، وتسعى الى تحقيق الاهداف التربوية المنبثقة عن الفلسفة التربوية، والعلاقات الانسانية جزء مهم من العملية التربوية تساعد على تسهيل العمل اليومي وحتى يتم طوير، فمن المهم ان يسلك مدير المدرسة سلوكا له دور فعال في تطبيق الاهداف التي قامت من اجلها المدرسة وهذا الدور لن يكون فعالا بالدرجة المطلوبة إن لم يضع مدير المدرسة أثناء قيامه بعمله ورغبات المعلمين وحاجاتهم في اعتباره.

فمدير المدرسة اثناء عمله يتعامل مع المعلم الذي يعد من ابرز مدخلات النظام التربوي وهو العنصر الحاسم في نجاح نوعية التعليم وتحسينه، لذلك اهتم الكثير من الدارسين به، وبدراسة العوامل التي تؤثر على فعاليته واتجاهاته والتي اهمها السلوك القيادي للنمط الاداري الذي يسود المؤسسة التربوية التي ينتمي اليها المعلم (روبين، 1982).

وانعطفت الاتجاهات التربوية الحديثة على اهمية استخدام اساليب التعليم والتعلم وايجابية المتعلم ونشاطه في اثناء العملية التعليمية وعلى ان يتحول دور المعلم من تلقين المعلومات الى توجيه المتعلم وإرشاده (الطنطاوي، 2002، ص1). لمواكبة الانفجار المعرفي الهائل وازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة لذا توجب على رجال التربية لتفكير في إعادة النظر في الاساليب التدريسية الاخرى والتي تكون اكثر فعالية من الطرق التقليدية في ظل هذه التغيرات والتطورات المستجدة.

ومن بين تلك الاساليب التربوية كان تفريد التعليم الذي يهدف الى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة بحيث يتعلم ذاتيا وبدافعية وإتقان وفقا لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه النمائية (مرعي والحيلة، 1998، ص32).

تفريد التعليم كنظام تعليمي يسهل عملية التعليم والتعلم يحقق للمتعلم ذاتية من خلال مخاطبته مباشرة وجعله المحور الذي تدور عليه او حول العملية التعليمية والعمل على توجيه الاتقان لما يتعلمه لذا ف الاخذ بهذا الاسلوب او النمط التعليمي يعد قفزة نوعية في العملية التعليمية إذا ما أخذ له الاعداد الامثل للتطبيق، وإذا ما توفرت الامكانات المعينة على تنفيذه وانطلاقا من حاجات المجتمع العراقي الملحة الى التطور المهني والتعليمي في ضوء الطرق التعليمية الحديثة ومنها تفريد التعليم، وجد أن هناك حاجه ملحة لأجراء هذه الدراسة على امل الخروج بتوصيات ونتائج ذات جدوى وسيتم الاخذ بها من مثل الهيئات والمؤسسات التعليمية المختصة بما يتناسب ونظام التعليم العامة وما يتفق مع حاجات المجتمع العراقي وثقافاته وقيمه.

ولذا ارتأت الباحثة معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية نحو تفريد التعليم.

ثانيا: اهمية البحث: Importance and need of the research

تعتبر الادارة اداة للتغير فهي اداة المستقبل وما يطرأ عليه من آمال وآلام بسبب الضغوط التي يعكسها التغيير واستمرارية الحياة، في الادارة تشمل عدة عمليات متداخلة مع بعضها البعض، ولذلك تعد الادارة من اهم المقومات التي استندت عليها التربية الحديثة وجوهرها اتخاذ القرار وتحويله الى واقع فعلي ممارس.

التربية الحديثة تهدف الى استثمار التعليم من خلال اعداد الانسان للحياة وتوظيف طاقته من خلال خدمة المجتمع، ولكي تحقق التربية اهدافها المنشودة، فهي بحاجة الى ادارة فاعلة وهادفة ومتطورة لأن جوهر الادارة يتمثل في كيفية التعامل مع الموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق الاهداف بأقل جهد بشري، وبأدنى تكلفة وفي اقصر وقت ممكن (العجمي، 2000، ص33).

وتمثل الادارة المدرسية ميدانيا مهما في مجال التربية والتعليم باعتبارها الميدان الفعلي التي تتضافر فيه كل الجهود وإذا كانت المدرسة على هذه الدرجه من الاهمية فأن الطريقة التي تدار بها الاساليب المتبعة تمثل العمود الفقري لنجاحها في أداء رسالتها المنشودة، وإذا كان البعض يرى ان الادارة المدرسية تمثل النشاط المنظم المقصود والهادف الذي يتحقق من وراء الاهداف التربوية المنشودة من المدرسة، وانها ليست غاية في حد ذاتها بل وسيلة لتحقيق الاهداف التعليمية (سمعان ومرسي، 1985، ص57).

ويتوقف ذلك بدرجة كبيرة على دور المدرسة وبضمنها (المدير) فلا يكفي ان تزود تلاميذها بالمفاهيم والمعلومات بل يجب ان تعتني بتعلم التلاميذ بطرق متعددة للتفكير العلمي والابتكاري فأساس نجاح جيل اليوم هو تعلم عادة فكرية صحيحة التي تساير طبيعة العلم وتطوراته في هذا الوقت الراهن (قلادة، فؤاد سليمان، 1999، ص182)، وباعتبار التعليم جهدا شخصيا لمساعدة الفرد على التعلم للوصول الى الاهداف التربوية المحددة وتحفيز واثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية لما يؤكد على حصول التعلم (الرشدان وجعتيني، 1999) وقيادة المتعلمين للمشاركة النشطة والواعية في تشكيل الدرس، بما يساعد في حدوث التعلم والذي لا يمكن للمعلم ان يتولاه عوضا عنه بل تقع عليه مهمة المساهمة الفاعلة في الدرس لذا يستوجب من المعلم تطوير طرائق واساليب التعلم (جابر، 2003، ص21).

اذ ان تعدد طرائق التدريس ومن ضمنها (تفريد التعليم) تجعل المادة التعليمية اكثر قابلية للفهم واكثر مقاومة للنسيان كما انها تساعد المتعلم على التعلم الفردي وتمكنه من اكتساب استراتيجية التفكير وتنظيم طرق متنوعة خاصة به من اجل تحقيق الاهداف المتوخاة وتعزز الرضا الذاتي لدى المتعلم وتساعد على الاحتفاظ بما تعلمه، لأنه ينظم معلوماته بطريقته الخاصة، ونظام تفريد التعليم تم تصحيحه بطريقة منهجية تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين داخل اطار جماعية التعليم (مرعي والحيلة، 1998) وما دام الامر كذلك وحرصا على تحقيق النمو المتكامل السوي للمتعلم كان لابد من توفير فرص للتعلم بحيث تتناسب وقدرات هذا المتعلم وطرائق التدريس التي تناسبه ومع سرعته في الاستجابة لتعلم ما يخطط له.

واهمية تفريد التعليم تكمن في كونه يرتكز على التعلم الذاتي، اي التعلم الذي يقوم به المتعلم بنفسه، بالإضافة الى كونه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين كما إنه يؤكد على إتقان التعلم، فلا يستطيع المتعلم الانتقال من وحده تعليمية الى اخرى قبل ان يجتاز المحكات الموضوعة على الجزء السابق بما لا يقل عن 80% من الاتقان كحد ادنى، وكذلك فهو يغير دور المتعلم، فبدلا من ان يقوم المعلم بدور المحاضر، يصبح دوره مشرفا على عملية التعلم ومرشدا لها، اي يصبح منظما لعملية التعلم، وهو ايضا يستخدم الوسائل التعليمية المتعددة والمدعمة للمادة الدراسية، وينمي الخبرة والثقة بالنفس ويزيد من فرص النجاح لدى المتعلم لتفاعله مع المادة التعليمية، واشتراكه في اختيار طريقة تعلمه، وكذلك لا ينسب الفشل للمتعلم، بل الى الطريقة او البرنامج (الحيلة، 1993).

ثالثاً: هدف البحث: Aim of the research

يهدف البحث الحالي الى معرفة اتجاهات معلمي ومعلمات العلوم العامة في المدارس الابتدائية نحو تفريد التعليم.

رابعاً: حدود البحث: Limitation of the research

1-الحد المكاني: مركز محافظة بابل.

2-الحد الموضوعي: تفريد التعليم ودوره في العملية التعليمية.

3-الحد الزماني: للعام الدراسي 2014-2015.

خامساً: مصطلحات البحث: Limiting of the terms

1-التعليم:

***عرفه مرعي والحيلة (1998) بأنه:**

سلسله من اجراءات تعليمية تشكل في مجملها نظاما يهدف الى تنظيم التعلم وتيسيره للمتعلم بأشكال مختلفة وطبقا لأوليات وإبدال، بحيث يتعلم ذاتيا وبدافعية وبإتقان وفقا لحاجاته وقدراته واهتماماته وميوله وخصائصه النمائية.

***عرفه احمد سالم (2009) بأنه:**

نظام يقدم لكل متعلم خبرات انشطة تعليمية تعلميه تتناسب مع قدراته وامكاناته واستعداداته ومهاراته واحتياجاته وبنمط التعلم الذي يناسبه لاكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات مع توفير بدائل متنوعة من المواد التعليمية ومصادر التعلم الذاتي، ويسير المتعلم في البرنامج وفقا لسرعته الذاتية للوصول الى مستوى اتقان محدد.

التعريف الاجرائي: كل ما يزود به الطالب من خبرات تعليمية تتناسب مع قدراته وامكاناته لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة ومن خلال تحقيق الاستقلالية والى حد كبير في البيئة التعليمية.

2- تفرّيد التعليم:

***عرفه مرعي والحيلة (2002) على انه:**

النشاط التعليمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعا برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وامكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناضج مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن اين يحصل على مصادر التعلم.

***عرفه الخوالدة وعيد (2003) على إنه:**

هو ذلك التعليم الذي يتوجه نحو الفرد، باعتباره كيانا مستقلا في اهدافه واجراءاته وانواع نشاطه وأدوات تقويمه وتحت اشراف المعلم توجهيه إرشاده، وفق ضوابط الحصة الصفية بحيث يترك للمتعلم هوية الانجاز مهمة المقدرة واكتساب الخبرة واتقان المهارة.

التعريف الاجرائي: المقدار والسرعة التي تتناسب مع التوجيه بين الحين والاخر من قبل المعلم.

الفصل الثاني... الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الدراسات السابقة

1.الدراسات العراقية

1.دراسة السلطاني (1994)

(اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية

جرت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد ورمت الى معرفة اثر استعمال الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الرابع في مادة الجغرافية ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الطالبات اللواتي يدرسن باستعمال الحاسوب في مادة الجغرافية)

واختارت الباحثة إعدادية النجاح للبنات لأجراء التجربة وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة (36) طالبة مثلت المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحاسوب و(36) طالبة مثلت المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

كافأت الباحثة بين المجموعتين في التحصيل الدراسي العام والتحصيل الدراسي للأم والأب.

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة قوة التمييز ومعادلة معامل الصعوبة ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصلت الى النتائج الآتية:

تفوق مجموعة الطالبات اللاتي درسن باستعمال الحاسوب على المجموعة الاخرى التي لم تستعمل الحاسوب. (السلطاني، 1994، ، ص1-64)

2-دراسة البلداوي (2004)

(اثر التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تحصيل مادة ألف باء اللغة الكردية والاحتفاظ به لدى طلاب معهد إعداد المعلمين)

جرت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد ورمت الى تعرف اثر التعليم المبرمج باستعمال الحاسوب في تحصيل طلاب معهد المعلمين في مادة ألف باء اللغة الكردية والاحتفاظ به ولتحقيق مرمى البحث، وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون اللغة الكردية بالتعليم المبرمج باستعمال الحاسوب ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون اللغة الكردية بالتعليم المبرمج باستعمال الحاسوب ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ.

اختبار الباحث معهد إعداد المعلمين في الرصافة الاولى لإجراء التجربة وبطريقة السحب العشوائي اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تعرض طلابها الى المتغير المستقل (التعليم المبرمج باستعمال الحاسوب) عند تدريس مادة ألف باء اللغة الكردية، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درس طلابها مادة ألف باء اللغة الكردية بالطريقة التقليدية.

تكونت عينة الدراسة من (112) طالباً بواقع (55) طالباً في المجموعة التجريبية و(75) طالباً في المجموعة الضابطة. كافأ الباحث بين المجموعتين في العمري الزمني والتحصيل الدراسي للأم والأب والذكاء.

واستعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية من بينها الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين ومعادلة قوة التميز ومعادلة معامل الصعوبة ومعامل ارتباط بيرسون واختبار كاي.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون اللغة الكردية بالتعليم المبرمج باستعمال الحاسوب ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
- هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0، 05) بين مستوى تحصيل الطلاب الذين يدرسون اللغة الكردية بالتعليم المبرمج باستعمال الحاسوب ومتوسط تحصيل الطلاب الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ. (البلداوي، 2004، ص1-83)

2-الدراسات العربية

1-دراسة القاعود وجوارنة (1996)

(اثر التعلم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مبحث الجغرافية)

جرت هذه الدراسة في الاردن ورمت الى التعرف الى استعمال الحاسوب في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مبحث الجغرافية وهي بذلك تسعى للإجابة عن السؤالين التاليين.

1. ما اثر استعمال الحاسوب التعليمي في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في كل من عناصر الطلاقة والمرونة والاصالة.
2. ما اثر استعمال الحاسوب التعليمي في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي.

وأختار الباحثان بطريقة عشوائية ثانوية اربد لإجراء التجربة وكونت عينة الدراسة من (30) طالبة، (15) طالبة مثلوا المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الحاسوب و(15) طالبة مثلوا المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

استعملا الباحثان مجموعة من الوسائل الاحصائية من بينها الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

1. عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط أداء الطالبات في الاختبار القبلي ومتوسط أدائهن في الاختبار البعدي في عنصر العلاقة.
2. وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط اداء الطالبات في الاختبارات القبلية ومتوسط ادائهن في الاختبارات البعدية على عنصر من عناصر المرونة والاصالة وعلى الابداع الكلي لصالح الاختبارات البعدية.

(القاعود وجوارنة، 1996، ص35-57)

2-دراسة الشيدي (1998)

(الكشف عن مدى فعالية استراتيجية التدريس بالحقائب التعليمية كأحد أنماط تفريد التعليم)

تم اجراء الدراسة في سلطنة عمان وكان الغرض منها الكشف عن مدى فعالية استراتيجية التدريس بالحقائب التعليمية كنمط من انماط تفريد التعليم في تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي بسلطنة عمان بشقيه

الفوري والمؤجل حسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية بمادة الجغرافية ومقارنتها بالطريقة المعتادة واجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الاول الثانوي بمنطقة الباطنية التعليمية بلغ حجمها (104) طالباً موزعاً على المدارس الثانوية في اربع شعب دراسية حيث درس طلاب المجموعة التجريبية وعددهم (52) طالباً في شعبتين ومدرستين مختلفتين بطريقة الحقيبة التعليمية التي اعدها الباحث فيما درس طلاب المجموعة الضابطة والبالغ عددهم (52) طالباً في شعبتين ومدرستين مختلفتين بالطريقة المعتادة وتم تطبيق اختبار تحصيلي قبلي لتحديد مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة واختبار تحصيلي بعدي تم تطبيقه بعد الانتهاء من التجربة مباشرة لقياس التحصيل الفوري لدى طلاب العينة ثم تطبيق الاختبار بعد مرور اربعة اسابيع من انتهاء التجربة لقياس التحصيل المؤجل.

هذا وقد ظهرت الدراسة النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات علامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الفوري يعزى لطريقة التدريس ولصالح طريقة التدريس بالحقائب التعليمية.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات علامات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المؤجل يعزى لطريقة التدريس ولصالح طريقة التدريس بالحقائب التعليمية.

اقتصرت الدراسة على استخدام اداة قياس واحدة تمثلت باستبانة قام الباحث ببنائها لملائمة غرض الدراسة حيث جرى التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين تكونت من (7) وتم التأكد من ثبات الاداة باستخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغت قيمة معامل الثبات (0.95).

ولمعرفة اتجاهات مديري ومديرات المدارس الثانوية نحو تفريد التعليم في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية

تم استخراج اهمية كل فقرة من فقرات اداة الدراسة ورتبت الفقرات تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لها.

وقد اظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود اتجاهات مديري ومديرات الثاوية نحو تفريد التعليم في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية وقد ظهرت هذه النتائج في جميع فقرات ومجالات الدراسة وفي الدرجة الكلية.

لم تكن هنالك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية نحو تفريد التعليم في مدارس محافظات شمال.

وبناء على نتائج الدراسة اوصى الباحث بضرورة تعزيز استخدام تفريد التعليم في كل مدارس الوطن من خلال: التدريبات والدورات التثقيفية والاستفادة من الخبرات السابقة وافتتاح مراكز متخصصة في هذا المجال وتوفير الدعم المالي والمعنوي اللازم من اجل نجاح استخدام تفريد التعليم والقيام بأبحاث ودراسات تتناول جوانب ومتغيرات غير التي وردت في الدراسة.

ثالثاً: جوانب الافادة من الدراسات السابقة

1-معرفة بالوسائل الاحصائية والممكن استخدامها لأغراض البحث الحالي.

2-الاطلاع على المنهجية العلمية المستخدمة واستخدام انسبها للبحث الحالي.

الفصل الثالث... منهجية البحث وإجراءاته

إجراءات البحث:

يتضمن هذا البحث عرضاً للإجراءات التي تمت لتحقيق اهداف البحث وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات والموضوعية فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البيانات وتحليلها.

أولاً: مجتمع البحث:

يُقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج التي لها علاقة بالمشكلة (زيتون، 2005، ص138). ويتمثل مجتمع البحث بمعلمين ومعلمات العلوم في المدارس الابتدائية فقط للعام الدراسي

(2014– 2015) في مديرية تربية بابل بموجب الكتاب الصادر من كلية التربية الأساسية ذي العدد (7602) في2014/10/30 ولأجله راجعت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل بموجب العدد (43739) في2014/11/9 ملحق رقم (1) وبناءاً على ذلك تم تحديد إعداد المدارس وأسماءها ومواقعها وعدد معلمي العلوم إذ بلغ عدد المدارس (60) مدرسة (33) مدرسة للبنات و(27) مدرسة للبنين وقد بلغ عدد معلمين العلوم (117) معلم ومعلمة.

ثانياً: العيّنة الاستطلاعية:

سعت الباحثة إلى إجراء التطبيق الاستطلاعي من اجل التعرف على وضوح تعليمات الاختبار وموافقة بدائله والكشف عن المواقف الغامضة وغير الواضحة وتم اختيار عينة عشوائية من المدارس البالغ عددها (12) بواقع (20) معلم ومعلمة للعلوم في مركز محافظة بابل وقد تبين أن الاستبانة وتعليماتها وبدائلها كانت واضحة باستثناء بعض الكلمات القليلة التي تم تعديلها..

ثالثاً: عينة البحث:

تم تطبيق الاستبانة (ملحق1) على عينة بلغت (16) مدرسة بواقع (13) معلم و(17) معلمة من المدارس تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس المشمولة بالبحث في مركز محافظة بابل للوصول الى النتائج النهائية للبحث الحالي.

رابعاً: أداة البحث:

تتكون الاستبانة من (34) فقرة وكل فقرة تحتوي (3) بدائل بعض (3) إذا اختار البديل الأول و(2) إذا اختار البديل الثاني و(1) إذا اختار البديل الثالث.

خامساً: الصدق (validity) :

يعد الصدق من اكثر المؤشرات القياسية اهمية للمقياس لأنه يشير الى قدرة الاختبار على قياس ما وضع لقياسه (داوود وعبد الرحمان، 1990، 118) فالاختبار الانسب هو الذي يتحقق درجة اعلى من الصدق. (فرج، 1980، ص360) وقد تم عرض الاداة على عينة من الخبراء والمحكمين (ملحق رقم 3) ونالت موافقتهم بعد اجراء تعديلات طفيفة.

سادساً: الثبات (Reliability) :

يعد الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي التحقق منها في الاختبارات التربوية والنفسية لان حساب الثبات يعطي مؤشرا على دقة الاختبار وتجانسه في قياس الخاصية (احمد، 189، 1981) ولقد تم التأكد من ثبات الاداة باستخدام طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات (0.70) وبمعامل تصحيح (0.82) وهذا يدل على تمتع الاداة بدرجة ثبات عالية وأصبحت جاهزة للتطبيق.

سابعاً: تطبيق الأداة:

لغرض التحقق من هدف البحث الحالي وبعد التحقق من صدق اداة البحث وثباتها فقد اصبحت الاستبانة مكونا من (34) فقرة ملحق رقم (4) وكانت امام كل فقرة ثلاث بدائل ودرجة الاجابة هي (3، 1، 2) بدأت الباحثة بتطبيق اداة البحث اذ تم توزيع اداة الاختبار على معلمو العلوم والطلب منهم تدوين البيانات على ورقة الاجابة وان اجاباتهم سوف تكون سرية ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة وبعد ذلك جمعت استمارات الأداة من المعلمين ليتسنى للباحثة سهولة تصحيح الاجابات وتحويلها الى درجات خام ولذلك لمعالجتها احصائيا لاستخراج النتائج.

ثامناً: الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسن واستخدامه ولإيجاد معامل ثبات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية.
2– معامل ارتباط سبيرمان – براون لتصحيح معامل الارتباط الناتج.
3– النسبة المئوية.
4– الوسط الموزون

الفصل الرابع... مناقشة النتائج وتفسيرها

اولا: مناقشة النتائج وتفسيرها

اتفقت الكوادر التربوية بنسبها المتفاوتة والقليلة بخصوص الفقرات المنصوص عليها والتي تقاربت ما بين (0.32–0.55) في ملحق رقم (5) ويعود ذلك لعدة اسباب منها:

1- عدم اطلاع الكوادر التدريسية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تؤكد على جعل المتعلم المحور الرئيسي في عملية التعلم والتعليم.
2- المتطلبات والاحتياجات اللازم توفيرها للطلبة لم تكن بالشكل المطلوب وذلك بسبب الدوام الثلاثي حيث يكون لكل مدرسة ثلاث ساعات فقط والتي تستلزم من المعلم اكمال المنهج قدر الامكان بغض عن الطالب ودوره في عملية التعليم.
3- كثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد وعدم شعورهم بدافعية التعلم وبدفع المعلم الى اكمال المنهج بمفرده دون اشراك تلاميذه بعملية التعلم.
4- كم المعلومات الهائل والمعقد بالنسبة لمستويات الطلبة مع ما موفَ لهم من ضروريات العملية التعليمية يصعّب الامور على المعلم في جعل التلميذ اساس التعلم.
5- افتقار اغلب مدارسنا التربوية الى التقنيات الحديثة في التدريس لجعل التعلم ذاتيا بالنسبة للمتعلمين بالإضافة الى عدم اقامة دورات تدريبية كافية بالنسبة للكوادر والتدريسية لاستخدام التقنيات الحديثة الموجودة في بعض مدارسنا وهذا يؤدي الى قلة استعمالها او حتى اهمالها.

ثانيا: الاستنتاجات في ضوء النتائج اعلاه توصلت الباحثة الى:

1- موضوع تفريد التعليم معالمه واهميته غير واضحة لدى الكوادر التدريسية.
2- الظروف التعليمية والجو التعليمي بشكل عام والنظام التعليمي السائد ادت الى الزام الكوادر التدريسية بالطرق التقليدية دون غيرها.
3- كثرة اعداد الطلبة تؤدي الى عدم استخدام تفريد التعليك في التدريس.

ثالثا: التوصيات: توصلت الباحثة الى ما يلي:

1- ضروري اعطاء مفهوم تفريد التعليم الاهمية الخاصة لأنه يعتبر مفهوم ذو فعالية وفائدة كبيرة للنهوض بالعملية التعليمية التي تهدف الى جعل التلميذ المحور الاساس في عملية التعلم.
2- افتتاح مراكز تابع لوزارة التربية والتعليم لتدريب كل المهتمين في هذا المجال وغيره من المجالات واكسابهم المهارات اللازمة لتنفيذ اي مفهوم جديد بكفاءة وفاعلية عالية.

رابعا: المقترحات: توصلت الباحثة الى:

1- اجراء المزيد من الابحاث والدراسات حول مفهوم تفريد التعليم بكافة انواعه.
2- القيام بأبحاث ودراسات تبحث تفريد التعليم تبعا لمتغيرات اخرى.

المصادر

أولا–المصادر العربية

1- أحمد، شكري سيد (1988)، طرائق واساليب تفريد التعليم كمدخل لحل المشكلات التدريسية في الجامعات العربية، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي، المركز العربي لبحوث التعليم، العدد الثامن ص45–69 دمشق.
2- جابر، وليد أحمد (2003) طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط (1)، دار الفكر، عمان.

3- جبيلي، إبراهيم محمد علي (1999) أثر التدريس بالحاسوب التعليمي على التحصيل المباشر والمؤجل عند طلبة الصف الخامس الاساسي في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
4- الحيلة، محمد محمود (1993)، أثر نظام التعليم الشخصي في تحصيل طلاب الصف العاشر في مادة الجغرافيا، رسالة غير منشورة جامعة اليرموك، اربد.
5- الحيلة، محمد محمود (1998)، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة، عمان.
6- خلف، ياسين احمد (1997)، التعليم الانفرادي، مجلة اليرموك، العددان 56، 55 حزيران ص90-91
7- الروسان، محمد صالح فالح (1994) تطوير معايير لاختبار مديري المدارس الثانوية في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
8- الشيدي، محمد بن خلفان (1998)، فعالية استخدام الحقائب التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلاب الصف الاول الثانوي وحسب مستويات ثلاثة لمعدلاتهم التراكمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
9- عثمان، لبيب فراج (1975) اتجاهات حديثة في التربية والتعليم، مجلة التربية الحديثة، العدد الثمن، السنة الرابعة، القاهرة، ص65-66.
10- العريان، عبد الله فكري (1978)، تفريد التدريس واعداد المعلم لممارسته، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد الاول، السنة الاولى، المركز العربي للوسائل التعليمية، ص63-75، الكويت.
11- الفرحان اسحق وبلقيس، احمد مرعي، توفيق (1984)، تعلم المنهاج التربوي انماط تعليمية معاصرة، دار الفرقان ودار البشير، ط (1)، ص195-197.
12- القاعود، ابراهيم (1991) الدراسات الاجتماعية، مناهجها، اساليبها، تطبيقاتها، دار الامل، أربد، الاردن.
13- القاعود، ابراهيم (1993)، اثر طريقة روتكوف على تحصيل طلبة الصف السادس في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية، مجلة التربية، اللجنة الوطنية الفطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، ع 107، ص115-129
14- اللقائي، احمد حسن (1990)، تدريس المواد الاجتماعية، ج2، القاهرة، عالم الكتب، ص110.
15- محمد، عواد جاسم (1992)، الحقائب التعليمية، كيفية تقييمها وانتاجها واستخدامها وتوظيفها.
16- محمد، محمد (2004)، تفريد التعليم والتعليم المستمر، ط (1)، دار الثقافة، عمان.
17- مرعي، توفيق، والحيلة، محمد (1998)، تفريد التعليم، دار الفكر، عمان.
18- مرعي وآخرون (1993)، طرائق التدريس والتدريب العامة، جامعة القدس المفتوحة، عمان.
19- مرعي، توفيق (1981)، الكفايات التعليمية الادارية الاساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.
20- الملاك، حسن فاضل (1994)، اثر دراسة مساق في الحاسوب في اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الحاسوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
21- نشوان، يعقوب حسين (1993)، التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان، الاردن.
22- النوري، عبد الغني عبد الفتاح (1986)، التخطيط لتطوير اساليب وطرائق التعليم، مجلة التربية، ع: 79، 78، ص 108، قطر.
25- اليافعي، علي عبدالله (1996)، الاساليب الحديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية، كتاب غير منشور (تحت الطبع).
26- الزيتون، (2005)، أساليب البحث العلمي في التربية وعلم النفس، ط1، القاهرة، عالم الكتاب.

27- البداوي، عبد الاله حميد فاضل، اثر التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تحصيل مادة ألف باء اللغة الكردية والاحتفاظ به لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، جامعة بغداد، كلية (ابن رشد)، 2004، (رسالة دكتوراه غير منشورة)

28- السلطاني، زينب محسن حسان، اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة الجغرافية، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، 1994، (رسالة ماجستير غير منشورة).

29- القاعود، ابراهيم، علي جوارنه، اثر التعلم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي في مبحث الجغرافيا، جرش للبحوث والدراسات، العدد1، 1996

المصادر الاجنبية:

1- Hansen ،Patricia A ،(1975).Developing Learning.

2- Activity Packages to Individual ،Kansas University ،P.2-3.

3- Heinich. Rebert ،Molenda.Michael. And Russell ،James ،D.. (1982).Instructional media and the new technologies of instruction john wiley and sons ،new York ،276-278.